الحكومة الأمريكية تقاضي «أوبك»

■ ،، واشنطن/(رويترز)

وافق مجلس الشيوخ الامريكي على السماح للحكومة الأمريكية بمقاضاة منظمة أوبك على أساس مكافحة الاحتكار وذلك في تعبير عن الاستياء من أسعار النفط الخام التي تقترب سريعا من حد ٦٠ دولارا للبرميل.

ويمنح التعديل المقترح الملحق بتشريع شامل للطاقة وزارة العدل أو لجنة التجارة الاتحادية سلطة مقاضاة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وسجلت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الامريكي ٥٩,٧٠ دولار للبرميل يوم الثلاثاء الماضي حتى بعد أن زادت أوبك انتاجها إلى أعلى مستويات له في ٢٥ عاما وارتفعت مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام إلى أعلى مستويات لها منذ يوليو عام ١٩٩٩م.

واشنطن وهانوي تطويان ٣٠ عاماً من القطيعة

■ واشنطن/ ا ف ب

رسخت زيارة رئيس الوزراء الفيتنامي فان فان خاي إلى البيت الأبيض تطبيع العلاقات بين واشنطن وهانوي بعد ثلاثين عاماً من انتهاء الحرب في فيتنام.

وأكد خاي في ختام محادثاته في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض مع الرئيس الأمريكي جورج بوش أن زيارته تظهر أن العلاقات بين فيتنام والولايات المتحدة دخلت مرحلة جديدة من التطور.

من جهته أعلن الرئيس بوش: لقد تفضل رئيس الوزراء بدعوتي إلى فيتنام وسأذهب عندما تستضيف فيتنام منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ "إبيك" السنة المقبلة.

وزيارة فان خاي إلى الولايات المتحدة هي الأولى لمسؤول فيتنامي بهذا المستوى منذ انتهاء الحرب عام ١٩٧٥م وكان الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون زار فيتنام عام ٢٠٠٠م.

وتواجهت الولايات المتحدة وفيتنام في ١٩٦٤م و ١٩٧٥م في حرب أوقعت ٥٨ ألف قتيل من الجانب الأمريكي وأكثر من ثلاثة ملايين قتيل من الجانب الفيتنامي، وأعادت واشنطن وهانوي العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل عشرة أعوام.

وشكر بوش ضيفه على المساعدة التي قدمت لعمليات البحث عن جثث الجنود الأمريكيين الذين اعتبروا مفقودين خلال تلك الحرب.

وقال الرئيس الأمريكي: أيضاً وقعنا اتفاقاً مهماً سيسهل للناس الممارسة الدينية في فيتنام، في إشارة إلى اتفاق وقع في مايو الماضي في واشنطن.

ومسالة حرية الدين كانت مصدر التوتر الرئيسي بين السلطات الأمريكية والفيتنامية، ففي ٢٠٠٤م أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية فيتنام على لائحة الدول التي تثير قلقاً شديداً في هذا المجال ما كان يمكن أن يسفر عنه مبدئياً فرض عقوبات. وشجب برلمانيون أمريكيون أيضاً قبل زيارة خاي اعتقال مسئولين دينيين في هذا البلد.

وقال رئيس الوزراء الفيتنامي الثلاثاء أن الرئيس وأنا اعترفنا باستمرار وجود خلافات بين بلدينا نظراً لظروفنا وتاريخنا وثقافتنا المختلفة.

وشدد على الأهمية الاقتصادية لفيتنام بالنسبة للولايات المتحدة، وقال خاي الذي سيفتتح اليوم جلسة التداول في وول ستريت: لدينا شعب يضم ثمانين مليون نسمة ما يشكل سوقاً كبرى للشركات الأمريكية.

وأكدت المجموعة العملاقة الأمريكية للصناعات الجوية بوينج الثلاثاء التزام شركة الخطوط الجوية الفيتنامية شراء أربع طائرات من نوع ٧٨٧ دريملاينر بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

تمهيدا للقمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة

١٠٠ عالم ومفكر إسلامي يبحثون في سبتمبر المقبل آلية مواجهة التحديات

□ .. الرياض/كونا/

عقدت منظمة المؤتمر الإسلامي أمس برئاسة الأمين العام للمنظمة البروفيسور اكمل الدين احسان أوغلو اجتماعا تحضيريا للإعداد للقمة الإسلامية الاستثنائية المقرر عقدها في مكة المكرمة أواخر العام الحالي.

وقال مدير الشؤون السياسية بالأمانة العامة للمنظمة السفير عطاء المنان بخيت في بيان وزع في الرياض أمس إن الاجتماع الذي ضم عددا من كبار الشخصيات بالدول الإسلامية من رجال السياسة والفكر والعلم والثقافة بحث المسائل التي ستطرح على اجتماع علماء الأمة الإسلامة ومفكريها الموسع لدراسة التحديات التي تواجه الأمة في القرن الـ٢١ وكيفية معالجتها.

وقال: إن الاجتماع أكد أهمية أن يخرج اجتماع العلماء والمفكرين بوثيقة عمل تتضمن خطة عمل مدتها ١٠ سنوات يتم فيها تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها والسبل والوسائل اللازمة لذلك.

وأضاف السفير بخيت: إن المجتمعين اتفقوا على أن يناقش اجتماع العلماء والمفكرين التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحالي في إطار ثلاثة محاور رئيسية: سياسية، واقتصادية، والعلوم والتكنولوجيا، والإعلام.

وأوصى المجتمعون بتوجيه الدعوة إلى حوالي ١٠٠ عالم ومفكر من شتى أرجاء العالم الإسلامي يمثلون مختلف التيارات والمدارس الفكرية والمذهبية والعلمية في العالم الإسلامي للمشاركة في اجتماع العلماء للوصول إلى انجع الحلول العلمية لمواجهة التحديات والتغلب على العقبات التي تعترض طريق الأمة الإسلامية.

ومن المقرر أن يدرس اجتماع العلماء والمفكرين المقرر في سبتمبر المقبل التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الـ٢١ دراسة شاملة وافية من مختلف الجوانب والسبل العلمية الكفيلة بالتغلب عليها لرفع توصيات واضحة الرؤية أمام قادة وزعماء الدول الإسلامية في القمة الاستثنائية.

وكان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد دعا في يناير الماضي إلى عقد قمة إسلامية استثنائية بمكة المكرمة لتعزيز وحدة الصف والعمل الإسلامي المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة.

الحسم غداً:

استقطاب محموم في سباق الانتخابات الرئاسية الإيرانية

■ طهران/ وكالات/

بات واضحاً أن المرشحين إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الإيرانية أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمود احمدي نجاد المختلفين في التوجه السياسي، يركزان خلال الساعات المتبقية من الحملة قبل موعد الدورة الثانية المقررة الجمعة، على استقطاب شريحتين مختلفتين من الناخبين.

ففيما يستقطب رفسنجاني المزيد من الدعم في الأوساط السياسية والاقتصادية والثقافية، تتمحور حملة احمدي نجاد على المواضيع الجذابة للأوساط الشعبية التي تعاني من الفقر والبطالة والنسيان، ولا تعني لها شيئاً العناوين الكبيرة عن الحريات والحداثة في وقت بالكاد هي قادرة على تأمين لقمة العيش.

وقد ازدادت الجبهة المؤيدة لرفسنجاني اتساعاً خلال الساعات الأخيرة.

وكتبت صحيفة إيران نيوز في عددها الصادر أمس تحت عنوان "الحداثة ضد التقليد" أن الظاهرة التاريخية تكمن في التنوع السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين الشخصيات الداعمة لرفسنجاني.

ونقلت عن محللين قولهم: لم يحدث في تاريخ الجمهورية الإسلامية أن توحد مثل هذا العدد من المنشقين والمعارضين واليساريين والإصلاحيين والسياسيين كما هم الآن حول رفسنجاني ، معددة أسماء معروفة بين هؤلاء ومنهم سياسيون وفنانون ونجوم رياضيون واقتصاديون وناشطون معارضون وإصلاحيون ومعتدلون..

واتسعت دائرة الداعمين لرفسنجاني أمس لتشمل رئيس الوزراء الإيراني السابق مير حسين موسوي الذي يحظى بشعبية ومصداقية كبيرتين في إيران، بالإضافة إلى المسئول عن الملف النووي الإيراني حسن روحاني.

وتوجه رفسنجاني إلى الطلاب، الشريحة الكبيرة في المجتمع الإيراني والطامحة إلى مزيد من الحريات وفرص التعبير، فزارهم في جامعة طهران واستقبلوه على وقع هتافات "ندعم رفسنجاني ضد الفاشية".

كما التقى النواب السنة في مجلس الشورى الإيراني وقال لهم بحسب ما نقلت الصحف الصادرة أمس: إيران الإسلامية لن تتطور من دون تحقيق العدالة، والتمييز يشكل عائقاً للتنمية.

وسيحصل رفسنجاني على أصوات قسم كبير من الإيرانيين الخائفين من فقدان الحريات المكتسبة خلال عهد الرئيس الحالي محمد خاتمي ومن عودة التزمت الذي كان مسيطراً خلال السنوات الأولى من انتصار الثورة الإسلامية.

في هذا الوقت، ينشط أحمدي نجاد على خطوط أخرى وباتجاه شرائح أخرى من المجتمع الإيراني.

وكتبت صحيفة لثارات الحسين الناطقة باسم حزب الله الإيرآني المتشدد أمس.. العصابات المتسلحة بالمال والقوة تشعر بالذعر، فلقد تعرف الناخبون على الذي سيطبق العدالة.

وتتكرر عبارات مساعدة الشعب وخدمة الشعب والاستماع إلى الشعب في كل خطابات عمدة طهران. وقال مقربون منه لوكالة الصحافة الفرنسية أنه وعد أخيراً بدفع ما بين ٨٠٠ ألف ومليون ريال إيراني شهرياً لكل عاطل عن العمل إلى أن يجد عملاً.

وشدد احمدي نجاد في حديث إلى وكالة أنباء مهر الإيرانية على الدرس الكبير الذي يمكن استلهامه من الانتخابات، هو أن العناصر الكفؤة والمخلصة ستواصل سيرها على هذا النهج، وأن الهدف الأسمى للجميع هو إسداء الخدمة لأبناء الشعب الإيراني.

وكان رئيس المجلس البلدي في طهران المسئول في حملة احمدي نجاد دافع عن مرشحه بالقول أن الشائعات تطاله وتسعى إلى تشويه صورته لأن الدعم الوحيد الذي تلقاه هو من الجماهير التي خرجت طوعاً لمساعدته بعد أن أدركت بساطة وإخلاص ووفاء هذه الشخصية لمبادئ الدولة الإسلامية.

وقال احمدي نجاد من جهته: إن الشائعات التي تطاله حرب نفسية من أولئك الذين يخشون ضياع ثرواتهم وسلطاتهم.

ويلقى هذا الخطاب صدى في الأوساط التي يتوجه إليها والتي تشكل شريحة واسعة جداً في العاصمة وعدد كبير من المناطق الإيرانية.

وفي هذا الإطار يقول سائق التاكسي أمير رضا بهزادي "٣٥ عاماً: ساصوت لاحمدي نجاد، هاشمي ثري ولا يعرف شيئاً عن معاناة الشعب.

ويقول بعض خصوم احمدي نجاد أنه سيفيد على الأرجح أيضاً خلال الدورة الثانية من الدعم الذي قدم له خلال الدورة الأولى، أي من تعبئة قامت بها قوى عسكرية ومؤسسات في النظام .

من مشاكوس إلى القاهرة: السلام في السودان مرهون بشمولية الحل وجدية التنفيذ

■ تقرير/محمد عبدالحليم

فتحت عملية التوقيع على اتفاق السلام بين الحكومة السودانية والتجمع الوطني المعارض في القاهرة أبواب التفاؤل بشأن ايجاد حل سياسي شامل للمشكلة السودانية بعد أن تم تجاوز أزمة الجنوب بأتفاق مع الحركة الشعبية والعودة إلى طاولة المفاوضات مع حركتي العدل والمساواة وجيش تحرير السودان بشأن أزمة اقليم دارفور غرب البلاد.

الشارع السوداني استقبل التوقيع على اتفاق السبت الماضي بالقاهرة بارتياح بالغ، معتبراً أنه يمهد دون شك للتوصل إلى اتفاق اخر في أبوجا مع متمردي دارفور كما أنه سيفتح صفحة جديدة بشأن عملية التداول السلمي للسلطة بما يؤدي إلى تماسك كافة القوى الوطنية شمالاً وجنوبا وشرقا وغربا ضمن أهداف محددة تعمل على تنمية ونهوض السودان.

في الوقت نفسه رأى المجتمع الدولي أن الاتفاق سيعمل على توسيع الدعم لعملية الاستقرار والسلام في السودان، وإنهاء حالة العداء السابق، بما يعزز أكثر من فرص النجاح ويؤدي إلى حل الخلافات الأخرى وذلك في إشارة لشرق وغرب البلاد.

ويتجلى ذلك من البيانات التي صدرت مرحبة بالاتفاق من الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وغيرها من الدول والمنظمات الاقليمية والقارية.

وبالرغم من تلك الأجواء الباعثة على التفاؤل التي رافقت التوقيع على اتفاق القاهرة ظلت نقطتا تقاسم الحصص في السلطة مستقبلا ومصير قوات المعارضة في الشرق إضافة إلى كيفية التنسيق في المواقف بين الحكومة السودانية والتجمع الوطني المعارض والحركة الشعبية لتحرير السودان محل تساؤل!!

لكن هذا الأمر لم يؤثر على سريان الاتفاق الموقع عليه قبل الاتفاق على النقطتين السابقتين.

حيث تتمسك فيه الحكومة بالحصص التي حددها اتفاق نيفاشا للسلام الموقع في يناير الماضي الذي يعطي نسبة ٥٢٪ من المقاعد والمجالس المنتخبة خلال الفترة الانتقالية المحددة بست سنوات للمؤتمر الوطني الحاكم و٢٨٪ منها للحركة الشعبية بينما الـ٢٠٪ المتبقية تتوزع بين جميع الحركات المعارضة الأخرى.

فيما يرى التجمع الوطني المعارض وجوب رفع نسبة احزاب المعارضة الأمر الذي سينقص من نسبة الأغلبية المحددة للحكومة دون أن يمس بحصة الحركة الشعبية، بما يعني أنه من الأرجح عقد جولة ثانية من المباحثات بين الطرفين بغرض التوصل لتسوية مرضية للنقاط العالقة، وذلك لارتباط ذلك بعملية تخص لجنة صياغة الدستور الانتقالي التي كان من المقرر إنهاء أعمالها منتصف الشهر الجاري بحسب اتفاق نيفاشا للسلام إلا أنه تم التأجيل للموعد حتى ٩ يوليو القادم الموعد المحدد لتشكيل الحكومة الجديدة والذي من المتوقع أيضا تأجيله لموعد اخر قد يصل إلى شهر بحسب توقعات أعضاء في اللجنة لكي تكتمل عملية صياغة الدستور.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كشفت تقارير إعلامية عن وجود عملية تأخير متعمد من جانب أعضاء الحركة الشعبية في لجنة الصياغة وذلك بهدف إفادة احزاب المعارضة التي قاطعت المفاوضات من الانضمام لركب السلام بما فيها متمردي دارفور.

تعثر في ابوجا

وفي العاصمة النيجيرية ابوجا يجري عقد مفاوضات بين وفدي حركة العدل والمساواة وجيش تحرير السودان «المتمردين» في دارفور ووفد الحكومة السودانية برعاية الاتحاد الافريقي ووساطة الاتحاد الاوروبي بهدف التوصل لاتفاق سلام بين الجانبين في الاقليم المضطرب.

إلا أن بروز خلافات حادة بين وفدي حركتي التمرد بشأن مشاركة وفد من الحكومة التشادية كوسيط إلى جانب الاتحاد الافريقي أدى إلى تعثر المفاوضات منذ بدئها في العاشر من الشهر الجاري.

إذ تعتبر حركة تحرير السودان وجود تشاد أساسي لإنجاح عملية التفاوض بينما ترفض حركة العدل والمساواة ذلك بحجة دعم الحكومة التشادية لمواقف الحكومة السودانية ضد مطالب أبناء دارفور مما حدى لوفد الاتحاد الافريقي للدفع بعملية التفاوض نحو النقاش حول اتفاق لإعلان مبادئ كمقدمة لأي اتفاق مستقبلي بين المتمردين والحكومة السودانية. ويرى المراقبون أن الوقت اللازم للتوصل لاتفاق بذلك الشأن لايزال مبهما وقد يطول إذا لم يتم الاتفاق حول الإطار العام الذي سيحدد لجميع الأطراف مدى إمكانية الطرح كما سيقلص الهوة الحالية ويحل السلام في الاقليم الذي يعيش أبناؤه حالة من الخوف والترقب منذ اندلاع أعمال العنف المسلح في فبراير ٢٠٠٣م.

ويظل السؤال، هل يصل المجتمعون في أبوجا إلى نتيجة قبل الإنتهاء من صياغة الدستور وتشكيل الحكومة القادمة؟!!

أم تتخلف حركتا التمرد في دارفور عن الحضور إلى منصة الاحتفال بالسلام في عام السلام في السودان؟!

أبدى عدم اعتراضه على رئاسة الحريري للوزارة المقبلة

لحود يؤكد براءته من أي دم ويحمل الحكومة المسؤولية

■ .. بيروت/وكالات/

ألقت جريمة اغتيال الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي ظلالا قاتمة على الساحة اللبنانية، رد فيها الرئيس اللبناني على اتهامه بالمسؤولية عن الوضع الأمني المتدهور الذي فتح مسلسل الاغتيالات بأن المسؤولية تقع على عاتق مجلس الوزراء.

مؤكداً براءته من أي نقطة دم. كما أبدى لحود مثله مثل النائب العماد ميشال عون عدم معارضته لتولي النائب سعد الحريري رئاسة الحكومة الجديدة. وسط هذه الأجواء واشتداد حملة الاتهامات ضده، تساءل الرئيس اللبناني إميل لحود «من المستفيد من الاغتيالات التي شهدها لبنان أخيراً؟».

معتبراً «أن التطرف هو عدو للبنان، وقد شهدنا صراعات مع المتطرفين منذ سنوات».وعن اتهام خصومه له بأنه في قلب نظام الفساد، أجاب «بالاستناد إلى الدستور ومبادئ اتفاق الطائف، فإن رئيس الجمهورية لا يملك سلطة مباشرة على الوزراء»، مضيفاً «ان المسؤولية تقع على عاتق مجلس الوزراء».

وإذ أكد لحود في مقابلة مع محطة تلفزيونية فرنسية أنه ليس لديه أدنى ضغينة تجاه أي شخص، شدد على أنه: «حين يبلغ الحقد حد الاتهام، عندها أقوم بالرد»، متسائلا: «هل توحيد الجيش الوطني، وتوطيد الاستقرار حتى محاولة اغتيال الوزير مروان حمادة في سبتمبر الماضي، وتحرير الجنوب والعمل بجهد لوقف الهدر، كلها أمور تصب في خانة الخيانة العظمى؟».

وكشف لحود أنه ابتداء من العام١٩٩١ حين كان قائداً للجيش اللبناني، طلب منه وقف المقاومة، كما تلقى أمرا من الحكومة يقضي بنزع سلاحها، وأكد أنه: «لا يمكن نزع سلاح «حزب الله» لأن مزارع شبعا لا تزال محتلة، وهناك مشكلات أخرى»، معتبرا أنه «لا يمكننا أن ننزع هذا السلاح بأي طريقة لأن الأمر قد يؤدي إلى حرب أهلية.

وعلى اللبنانيين أن يقرروا في هذا الأمر، في الوقت المطلوب». وعما إذا كان وجود النائب سعد الحريري في منصب رئيس الوزراء يشكل صعوبة له، أجاب: «بالطبع لا، إذا حصل على الأكثرية المطلوبة»، مشددا على أنه « حتى خصومه يدركون أنه ليست هناك نقطة دم واحدة على يديه».

وقد استمرت التجاذبات السياسية حيال الملفات المفتوحة، لا سيما على صعيد المطالبة بتنحي الرئيس لحود وانتخابات رئاسة المجلس النيابي المقررة الاسبوع المقبل كخطوة تسبق تشكيل حكومة جديدة. وفي هذا السياق، أكد النائب العماد ميشال عون انه مع التغيير على كل المستويات من رئاسة الجمهورية إلى رئاسة المجلس النيابي لأن التغيير لا يتجزأ.

لافتا إلى انه لن يرشح أحدا من كتلته لنيابة رئاسة المجلس النيابي. وأشار عون اثر لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير في بيروت أمس إلى أنه سيشارك في الاستشارات النيابية في القصر الجمهوري سواء بالحضور شخصيا أو بانتداب من يمثل كتلته النيابية.

وعن إمكانية التعاون مع النائب سعد الحريري الذي اعلن ان يده ممدودة للجميع قال عون» نحن ايضا يدنا ممدودة للجميع ولم اسحبها يوما، لكننا نسأل ماذا تحمل هذه اليد؟، فالتعاون لايتم على اساس الفراغ بل على اساس افكار ومشاريع، يحاول الانسان تحقيقها».

وأكد «حزب الله» ترشيح رئيس مجلس النواب رئيس حركة «أمل» مجددا لرئاسة المجلس في انتخابات المجلس المقرر إجراؤها الثلاثاء المقبل.من جهته، أشار عضو «لقاء قرنة شهوان» النائب بطرس حرب اثر لقائه صفير إلى انه بحث مع البطريرك جدوى استمرار «قرنة شهوان» معتبرا ان «اللقاء ادى مهامه بعدما حقق لبنان السيادة والاستقلال».

وأدان مجلس الأمن الدولي بشدة أمس الاعتداءات الإرهابية الأخيرة في لبنان خصوصاً اغتيال الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي.من جهة أخرى عاينت فرقة من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (اف.بي.آي) عصر أمس موقع اغتيال جورج حاوي.

ووصل عناصر الفرقة لموقع الاغتيال بسيارات تابعة للسفارة الأمريكية في لبنان وأخذوا عينات من موقع الجريمة والتقطوا عددا من الصور للمكان، كما عاينوا أسطح المباني المحيطة بالموقع.وكان السفير الأمريكي في لبنان جيفري فيلتمان أصدر بيانا أول من أمس .

رأى فيه أن الحادث «لم يكن هجوماً عشوائياً غير متعمد، وهو هجوم على احد المنتقدين البارزين للوجود السوري في لبنان يهدف إلى إسكات الأصوات اللبنانية الساعية للحرية والاستقلال».